مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــرام

التاريخ: ١٢ / ١١ / ١٩٧٧

مبارك يبدأ الوساطة بلقاء مع الملك الحسن ويلتقى اليوم مع بومدين

الجزائر والمغرب ترحبان بالوساطة منعا لاراقة الدماء والصدام بين البلدين

الرباط فى ١١ ــ من حمدى فؤاد ــ بدأ السيد حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية ومبعوث الرئيس السادات مهمته الدقيقة فى العاصمة المغربية اليوم فى وقت وصل فيه التوتر والصدام بين الجزائر والمغرب الى حد التهديد بحدوث مواجهة عسكرية بين البلدين ، بعد أن وقعت بالفعل بينهما بعض الحوادث فى الفترة الاخيرة .

وقد بدات مهمة السيد حسنى مبارك بلقاء مع الملك الحسن فى الثامنة مساء ثم اعقبه عشاء عمل استمر حتى منتصف الليل وكان السيد احمد عثمان رئيس وزراء المغرب قد ابلغ السيد حسنى مبارك فى لقاء سبق لقاء الملك مع نائب رئيس الجمهورية تاييد الملك الحسن للمهمة التى يقوم بها واستعداده لقبول الدور الذى تقوم به مصر لمنع اراقة الدماء وتفادى الصدام المسلح .

وعقب هذا اللقاء ابلغ نائب رئيس الجمهورية قد سلم الى الملك الحسن رسالة من الرئيس السادات اشار فيها الى اهمية التضامن العربى ومنع اراقة الدماء فى هذه المرحلة الدقيقة التى تمتعد فيها الامة العربية للدخول فى مواجهة مع اسرائيل استردادا للحقوق العربية .

وسوف يطير السيد حسنى مبارك صباح غد (السبت) الى الجزائر للاجتماع بالرئيس بومدين وكانت الجزائر قد أبلغت القاهرة قبل قيام السيد حسنى مبارك بمهمته ترحيبها بأى دور تقوم به مصر لحل الأزمة ومن المتوقع ان يطير بعد ذلك الى عاصمة موريتانيا لتسليم رسالة من الرئيس السادات الى الرئيس الموريتانى المختار ولد دادا وقد يتوقف بتوقف مرة اخرى فى المغرب قبل ان يطير الى « نواكشوط » فى حالة ما اذا توصل الى نتائج يقتضى ابلاغها فورا الى الملك الحسن .

واعلن السيد حسنى مبارك انه يدرك مدى اهمية ودقة المهمة التى جاء من اجلها ..

واضاف قائلا اننى اعترف بأن المشكلة صعبة ولكن هذا يتوقف على الطرفين

ونحن نحاول أن نقرب وجهات النظر حتى نتفادى الصدام المسلح وأنا متفائل

وقد علمت أن مهمة السيد حسنى مبارك لن تقتصر على مساعى حل الازمة بين الدول الثلاث ولكنها تتضمن ايضا اجراء محادثات حول مشكلة الشرق الاوسط ، والتضامن العربى خصوصا وان الملك الحسن الثانى سوف يزور واشنطن للاجتماع بالرئيس الامريكى كارتر يومى ٧ و ٨ ديسمبر القادم .

ومن ناحية اخرى تصاعدت حدة التحذيرات المتبادلة بين المغرب وموريتانيا من ناحية والجزائر من ناحية اخرى ، واعلن الملك الحسن ملك المغرب فى مؤتمر صحفى عقده فى الرباط اليوم ان الموقف خطير وانه مستعد لاستئناف الحوار مع الرئيس الجزائرى بومدين حول النقاط التى تتعلق بالمستقبل فى مشكلة الصحراء ،ولكن مغربية الصحراء لا رجعة فيها . وقال انه لا يقوم بعدوان على الجزائر اذا ما اضطرت وحداته العسكرية الى تتبع العناصر التى تغير على المغرب الى داخل الاراضى التى تاتى منها .

وفى نفس الوقت اعلن الرئيس الجزائرى هوارى بومدين ان اى انتهاك تقوم به القوات المغربية لحدود بلاده خلال مطاردتها لرجال البوليزاريو لن يمر بدون عقاب .

وقال ان الجزائر تقف بحزم مع شعب الصحراء ، ولكنها لن تفعل أى شىء يمس سيادة المغرب وموريتانيا .

وفى المؤتمر الصحفى الذى عقده الملك الحسن وشهده اكثر من ١٥٠ صحفيا عالميا ، اعلن الملك ان التوسط مقبول فى هذا الصراع ، ولا اريد أن ارى نفسى مضطرا لاراقة الدماء . ولذلك فان كل من يستطيع أن يشارك فى التوصل الى تسوية ، فانى سأرحب به .

واضاف الملك ان التعاون بين دول المغرب مطلوب على جميع المستويات ولكن لا رجعة فى مغربية الصحراء .

ووصف الملك ما يسمى بالجمهورية الصحراوية بانها جمهورية تعيش فى الفضاء وان ما تسميه تحرير ثلاثة ارباع الارض الصحراوية ليس الا بقاء فى ثلاثة ارباع الصحراء الجزائرية ، وقال ان الجزائر انتقلت من مرحلة التأييد الى مرحلة المشاركة وانها تتولى تدريب وتسليح هذه العناصر التى تضم جزائريين ايضا وتزودها بأسلحة « كلاشينكوف » و « سام ٧ » وقال أنه أوفد وزير خارجيته السيد محمد بوستة الى تونس لابلاغ رسالة منه الى الامين العام للجامعة العربية يبلغه فيها بخطورة الموقف ويشكو من الحالة التى وصلت اليها المنطقة .

واعلن الملك الحسن انه يرحب بانشاء لجنة حكماء افارقة لبحث كل تفاصيل الموقف ولكن على اساس الاعتراف بمغربية الصحراء .

وقال ان الرئيس بومدين اعلن فى مؤتمر القمة العربى عام ١٩٧٤ فى الرباط وامام جميع الملوك والرؤساء العرب انه ليس له

شيء في الصحراء التي كانت اسبانية وانه سيساعد المغرب وموريتانيا على استردادها وبعد ذلك توجهت المغرب بمساندة الجزائر لما يسمى بالدولة الصحراوية .

وقال الملك الحسن ان الرئيس السادات سبق وان توسط في هذا الصراع ، كما قام بذلك الملك خالد والرئيس بورقيبة والرئيس السنغالي سنجور ، وانقطع الحوار من الجانب الاخر ، ونحن نؤيد استئنافه لان الحوار هو أسلوب الاقوياء ورفض الملك أن يشير الى أي تدخل سوفيتي أو ادانة ، بل اكتفى بان قال بأن المغرب تتمسك بأيديولوجيتها وان المنطقة تتعرض لايديولوجيات أخرى تقرها واعلن الملك الحسن انه سيطير الى واشنطن يوم ٦ ديسمبر وان محادثاته مع الرئيس كارتر يومي ٧ ، ٨ ديسمبر سوف تتركز أساسا على مشكلة الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية بين البلدين . ولا تتعلق محللتا بشراء أسلحة من أمريكا

وقال الملك الحسن أنه لا يرتبط مع مصر بحلف لمواجهة أيديولوجيات معينة بل أن مصر لديها الازهر والمغرب لديها القرويين واذا كان هذا يمثل تحالفا فهو تعاون الدين الاسلامي كايديولوجية لتحقيق الديمقراطية الحقيقية لشعوب المنطقة .

وقال ملك المغرب أن فرنسا لابد وأن تستمد في تعاونها والتزاماتها مع الدول الافريقية بالتركيز بالذات على التعاون بين المغرب وموريتانيا .

وقال ملك المغرب أن المغرب والجزائر لا تتحاربان عن جزء من الاراضي الافريقية فالمغرب لها ارض اسمها الصحراء ونحن نمنع تصرف أيديولوجيات معينة تحاول السيطرة على القارة الافريقية ، كما اننا نحمي اراضينا وقواتنا من هجوم تقوم به عناصر معينة ضد سيادتنا وحدودنا وأراضينا .

وفي حديث لصحيفة « الفيجارو » الفرنسية : أعلن الرئيس الموريتاني مختار ولد دادة أنه ربما يضطر لطلب المزيد من المساعدة العسكرية من فرنسا لمواجهة ماوصفه بالعدوان الجزائري .

وأضاف ولد دادة « اننا سنفضل ان ندافع عن أنفسنا بطريقتنا الخاصة ، وبالمساعدة الفنية من فرنسا والدول الصديقة الاخرى .